وقال الحسن ومجاهد والشعبي انه التنور الذي يخبز فيه ابتدا منه النبوع على خرق العادة
عن ابن عباس كان تنورا من حجارة وقيل من حديد كانت حوا تخبز فيه فصار الى نوح فقيل لنوح
اذا رايت الما يفور من التنور فاركب السفينة انت واصحابك وفي رواية قال نوح يارب وما
علامة الطوفان قيل له علامته ان يفور تنور امراتك وبيتك ونبع الما من بين النار وبر نفيع
عالقدر يفور عليها نبع الما من التنور واخبرته امراته فركب وفي المدارك اخرج سبب الغرق من موضع الحرق
لكون ابلغ في الانذار والاعتبار **واختلفوا** في اي موضع كان التنور فقال مجاهد والشعبي كان في ناحية
الكوفة وقالا اتخذ نوح السفينة في جوف المسجد الكوفة وكان التنور على يمين الداخل مما يلي باب كندة وكان
فوران الما منه علما لنوح وانه من ذلك الموضع ركب السفينة وقال مقاتل كان ذلك تنور ادم وكان بالشام
في موضع يقال له عين وردة وفي انوار التنزيل كان بعين وردة من ارض الجزيرة وعن
ابن عباس انه كان بالهند وادخل معه كل من امن به **واختلفوا** في عدد اصحاب السفينة
قال قتادة وابن جريج ومحمد بن كعب القرظي لم يكن في السفينة الا ثمانية نفر نوح وامراته وثلاث بنين سام وحام ويافث
ونساؤهم فجميعهم ثمانية وقال الاعمش كانوا سبعة نوح وثلاثة بنيه وثلاث كنائن له وقال ابن اسحاق كانوا
عشرة نوح وبنوه سام وحام ويافث وستة اناس ممن كان امن به وازواجهم جميعا وقال مقاتل كانوا اثنين وسبعين
نفرا رجلا وامراة وبنيه الثلاثة ونساؤهم فجميعهم ثمانية وسبعون نفرا نصفهم رجال ونصفهم نساء وعن ابن عباس
كان في سفينة نوح ثمانون رجلا احدهم جرهم وحمل نوح معه جسد ادم وجعله معترضا بين الرجال والنسا
وامر نوح ان لا يعلوا ذكر شي على انثى مادام في السفينة فاصاب حام امراته في السفينة فدعا نوح عليه فغير الله
نطفته فجاءت منه السودان ووثب الكلب على الكلبة فدعا نوح عليهم فقال اللهم اجعلهم عسرا كذا في العرايس
وعن ابن عباس لما امر نوح بالحمل فيها قال يارب كيف احمل فيها من كل زوجين اثنين فحشر الله الوحوش والسباع
والطير من البر والبحر والسهل والجبل ليحملها قال ابن عباس ارسل الله تعالى المطر اربعين يوما وليلة فاقبلت الوحوش
والطيور الى نوح حين اصابها المطر وسخرت له فجعل يضرب بيده من كل جنس فيقع الذكر في يده اليمنى ويقع الانثى
في يده اليسرى فيجعلها في السفينة وعنه اول من حمل نوح الذر وفي العرايس اول ما حمل معه من الطير
الدرة واخر الحمار فدخل صدره وتعلق ابليس بذنبه فلم تستقل رجلاه فجعل نوح يقول ويحك ادخل فينكص
حتى قال ويحك ادخل وان كان الشيطان معك كلمة زلت على لسانه فلما قالها نوح خلى الشيطان سبيله
فدخل ودخل الشيطان معه فقال نوح ما ادخلك علي يا شيطان يا عدو الله قال الم تقل ادخل وان كان الشيطان
معك قال اخرج عني يا عدو الله قال ما لك بد ان تحملني معك وكان فيما يزعمون في ظهر الفلك وفي تفسير
الغشيري جاء في التفسير ان ابليس تعرض له وقال احملني معك في السفينة فقال يا شقي تطمع في حملي اياك وانت
الكفرة فقال ابليس يا نوح اما علمت ان الله انظرني الى يوم القيمة وليس ينجو اليوم احد الا من في هذه السفينة
فاوحى الله الى نوح ان احمله وكان ابليس مع نوح في السفينة وفي تفسير ان الحية والعقرب اتيا نوحا فقالتا
احملنا فقال نوح لا احملكما فانكما سبب الضرر والبلا فقالتا احملنا ونحن نضمن لك ان لا نضر احدا ذكرك
فمن قرا حين خاف مضرتهما سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المومنين وكذا في
حيوة الحيوان وعن زيد بن اسلم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما حمل نوح في السفينة من كل زوجين اثنين
قال اصحابه كيف نطمئن او تطمئن المواشي ومعنا الاسد فالقى الله عليه الحمى فكانت اول حمى نزلت الى الارض فهو لا
لا يزال محموما وفي هذا المعنى قيل وما الكلب محموما وان طال عمره الا انما الحمى على الاسد الورد

قف على فائدة

وعن وهب بن منبه لما امر الله نوح عليه السلام ان يحمل من كل زوجين اثنين قال يارب كيف اصنع بالاسد والبقر
وكيف اصنع بالعناق والذئب وكيف اصنع بالحمام والهرة قال من القى بينهم العداوة قال انت يارب قال فاني القي
بينهم المحبة والالفة فلا يتضررون او زوجها في حيوة الحيوان وفي انوار التنزيل حمل فيها من كل نوع
من الحيوانات المنتفع وقال الحسن لم يحمل نوح الا ما يلد ويبيض فاما ما يتولد من الطين من حشرات الارض
كالبق والبعوض والذباب فلم يحمل منها شيا فلما دخل وحمل معه من حمل تحركت ينابيع الغوطة الاكبر وامطرت
السماء كافواه القرب فجعل الما ينزل من السماء وينبع من الارض حتى كثر واشتد وكان بين ارسال الما واحتمال الما في
الفلك اربعون يوما وليلا فعلا الما روس الجبال بقدر اربعين ذراعا وقيل خمسة عشر ذراعا ولما كثر الما في
السكك خشيت ام الصبي عليه وكانت تحبه حبا شديدا فخرجت به الى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما بلغها ارتفعت حتى
بلغت ثلثيه فلما بلغها ذهبت حتى استوت على الجبل فلما بلغ الما رقبتها رفعت الصبي بيدها حتى ذهب به فلو رحم
الله منهم احدا لرحم ام الصبي وقال الضحاك كان نوح اذا اراد ان تجري السفينة قال بسم الله جرت واذا اراد ان
ترسو قال بسم الله رست قال الله تعالى بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون كذا في المعجم الكبير وعمل
اليوم والليلة لابن السني ومسند ابي يعلى الموصلي **وفي معالم** التنزيل والعرايس فلما كثرت ارواث الدواب
اوحى الله الى نوح ان اغمز ذنب الفيل فغمزه فوقع منه خنزير وخنزيرة فاقبلا على الروث فاكلاه فلما وقع الفار
تفسد السفينة وبعض الحبال وذلك لانه توالد في السفينة فاوحى الله اليه ان اضرب بين عيني الاسد
فضرب فخرج من منخره سنور وسنورة فاقبلا على الفار وفي حيوة الحيوان شكوا الفار فقالوا
الفويسقة تفسد علينا طعامنا ومتاعنا فاوحى الله الى الاسد فعطس وفي موضع اخر منها فمسح
نوح عليه السلام جبهة الاسد فعطس فخرج الهر منه فتخبات الفار منه وفي روضة الاحباب
روي ان السفينة كانت مطبقة وكانت ظلمة الهوى بحيث لا تتميز النهار من الليل وقال ابن
عباس خلق الله على جوف السفينة كهيئة خرزتين نيرتين تتحرك احداهما مثل الشمس والاخرى مثل
القمر ومن حركتهما يعلم الليل والنهار واوقات الصلوة وفي معالم التنزيل ان نوحا كان
نجارا صنع السفينة وركبها لعشر مضت من رجب وجرت بهم السفينة ستة اشهر ومرت بالبيت
وطافت به سبعا وقد رفعه الله من الغرق وبقي موضعه وفي رواية انها طافت بالبيت سبعين
مرة وقد اعتقه الله من الغرق وفي العرايس طافت السفينة باهلها الارض كلها في ستة اشهر لا
تستقر على شي حتى اتت الحرم فلم تدخله ودارت بالحرم اسبوعا وقد رفع الله البيت الذي كان حجه
ادم صيانة من الغرق وهو البيت المعمور وخبأ جبريل الحجر الاسود في جبل ابي قبيس فلما
طاف السفينة بالحرم ذهبت في الارض تسير بهم حتى انتهت الى الجودي وهو جبل بالحصن ارض
الموصل فاستقرت عليه قال مجاهد تشامخت الجبال وتطاولت لئلا ينالها الما فعلا فوقها خمسة عشر
ذراعا وتواضع الجودي لامر ربه فلم يغرق ورست السفينة عليه وفي الكشاف عن قتادة استقلت
بهم السفينة في رجب لعشر خلون منه فكانت في الما خمسين وماية يوم واستقرت على الجودي شهرا
وهبط يوم عاشورا وفي معالم التنزيل قيل طافت على تمام وجه الارض ومضى حتى استوت على الجودي
وهو جبل بالجزيرة بقرب الموصل وقيل بالشام وقيل بامد وفي [illegible] ان نوحا بعث
الغراب لياتيه بخبر الارض ولينظر هل غرقت البلاد فوقع على جيفة على وجه الما فاشتغل بها فلم

الجودي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)